

تفسير البيضاوي

11 - { رسولا } يعني بالذكر جبريل عليه السلام لكثرة ذكره أو لنزوله بالذكر وهو القرآن أو لأنه مذكور في السموات أو ذا ذكر أي شرف أو محمد E لمواظبته على تلاوة القرآن أو تبليغه وعبر عن إرساله بالإنزال ترشيحا أو لأنه مسبب عن إنزال الوحي إليه وأبدل منه { رسولا } للبيان أو أراد به القرآن و { رسولا } منصوب بمقدر مثل أرسل أو ذكرا مصدر ورسولا مفعوله أو بدله على أنه بمعنى الرسالة { يتلو عليكم آيات ا مبینات } حال من اسم { ا } أو صفة { رسولا } المراد ب { الذين آمنوا } في قوله : { ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات } الذين آمنوا بعد إنزاله أي ليحصل لهم ما هم عليه الآن من الإيمان والعمل الصالح أو ليخرج من علم أو قدر أنه يؤمن { من الظلمات إلى النور } من الضلالة إلى الهدى { ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا } وقرأ نافع و ابن عامر ندخله بالنون { قد أحسن ا له رزقا } فيه تعجب وتعظيم لما رزقوا من الثواب